



دكتورة
منى طه الخضري

رؤية متواضعة لمستقبل التسويق الزراعي وإدارة المزارع

في البداية، نود أن نهنئ جميع العاملين بالقطاع الزراعي بمعرض صحارى لعام ٢٠١٩ حيث ان هذا المعرض قد اصبح بمثابة العيد الزراعي والاحتفالية الكبرى التي يتطلع اليها الجميع في هذا القطاع.

سوف نتطرق في هذا المقال الى موضوعين رئيسيين أولهما التسويق الزراعي، و نرى أنه توجد مشكلة واضحة في هذا المجال حيث أنه لا توجد الية محددة أو استراتيجية تضمن أي نتائج إيجابية لتسويق المنتج الزراعي وهو ما يؤدي في أغلب الأحيان إلى خسارة المزارع ماديا أو عدم تحقيقه لأرباح تغطي تكاليف إنتاجه وهو ما يتسبب بالضرورة في إحجام المزارعين عن الزراعة أو تقليل المساحات المنزرعة وهو ما له بالغ الأثر على الأمن الغذائي للوطن.

ومن منطلق عملنا في هذا المجال نود أن نقترح بعض الأفكار التي ربما تساعد في زيادة دخل المزارع و تقليل مخاطر تعرضه لخسائر أو عدم تحقيق ربح كاف:

- ١- التخطيط قبل الزراعة أو التعاقد على المحصول إن أمكن بشرط السعر العادل والجودة المناسبة.
 - ٢- التفكير في إمكانية بدء مشروع إنتاج زراعي بقدرة إنتاجية غير ضخمة في البداية بهدف تحقيق أقصى استفادة ممكنة من المحصول المتاح .
 - ٣- عدم زراعة محصول غير شائع أو ليس له حجم طلب كبير في نطاق المنطقة المزروع فيها وذلك لتلافي أي مخاطر تسويقية كبرى والالتزام على الأقل بوجود مساحة مناسبة من الاراضي المزروعة بنفس المحصول لضمان الحصول على سعر مناسب.
 - ٤- استشارة الخبراء الزراعيين والحكوميين بشأن الخطة الزراعية قبل الزراعة بوقت كاف ومقارنة دراسات جدوى المحاصيل و دراسة التكلفة والعائد .
- ثانيا ، إدارة المزارع وهو الأمر الذي نرى أنه قد أصبح ضرورة حتمية في هذا الوقت نظرا لأهمية قطاع الزراعة وتطور نظم الادارة للمزارع وهو الأمر الذي يساعد بشكل فعال على تعظيم عوائد النشاط الزراعي وتقليل التكاليف بشكل ملحوظ.
- وبالطبع توجد العديد من المدارس والاتجاهات في مجال إدارة المزارع (فهو ليس بالضرورة يعنى ميكنة المزرعة بشكل كامل) ولكن الهدف هو دراسة جوانب الأنشطة الزراعية القائمة في المزرعة والعمل على تطويرها بشكل يؤدي كما ذكرنا إلى زيادة العوائد المادية والإنتاجية.
- وفيما يلي نقترح بعض الأمور التي ستساعد بشكل ملحوظ في تحسين جودة إدارة المزارع (والتي تختلف حسب طبيعة المزرعة وحجمها ونوع النشاط الزراعي بها)
- ١- من المهم أن يتم وضع رسم واضح للمزرعة على ورق أو جهاز حاسب ألى وذلك لتحقيق رؤية أفضل للمزرعة من كافة الجوانب
 - ٢- الاستفادة من التجارب الأجنبية في إدارة المزارع وهو الأمر المتاح عبر شبكة الإنترنت ويضمن لك بنسبة كبيرة أن هذه التجربة الإدارية قد نجحت وتم تجربتها في مكان قبل ذلك.
 - ٣- مراعاة الظروف الجوية والبيئية وحتى الاجتماعية في الإدارة للمزرعة (مثال : بعض المزارع في أوروبا أو الولايات المتحدة لها طبيعة مختلفة وكذلك علاقة أصحاب المزارع بجيرانهم)
 - ٤- عن طريق نظم إدارة المزارع الحديثة يمكن اضافة أو حذف أي نشاط زراعي داخل المزرعة وكذلك حساب جدوى المشروعات الجديدة والعوائد المتوقعة بشكل علمي مما يساعد على التنبؤ العلمي بجدوى التطوير.
- وفي النهاية، نحن نتمنى للجميع النجاح والتوفيق والربح الوفير ودائما وأبدا العمل على تحسين الأداء ورفع كفاءة المنتجات والخدمات التي يقدمها كل فرد أو جهة سواء كانت حكومية أو غير حكومية.